

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

النعمة بوجه الرضا منك وكشف عنى ضبا به الكرب بإفضالك وجزاك ا يا أمير المؤمنين في حال سخطك جزاء المحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المنعمين الممتنين المتطولين فقد جعلك ا وله الحمد تثبت تحرجا عند الغضب وتمتن تطولا بالنعم وتستبقى المعروف عند الصنائع تفضلا بالعفو .

82 - خطبة عبد الملك بن صالح توفى سنة 196هـ .

أعوذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم ( أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ) يأهل الشام إن ا وصف إخوانكم في الدين وأشباهكم في الأجسام فحذرهم نبيه محمدا فقال ( وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم ا أنى يؤفكون ) فقاتلكم ا أنى تصرفون جثث ماثلة وقلوب طائرة تشبون الفتن وتولون الدبر إلا عن حرم ا فإنه دريئتكم وحرم رسوله فإنه مغزاكم أما وحرمة النبوة والخلافة لتنفرن خفا فا وثقالا أو لأوسعنكم إرغاما ونكالا )